رؤية محمد اركون للإسلام والعقلانية في الفكر السياسي الاسلامي : دراسة تحليلية

م. د دعاء مهدي فرحان

مديرية تربية القادسية

Dmhdyfrhan@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

شهد الفكر السياسي الإسلامي تطوراً عميقاً ومعقداً عبر العصور ، وتنوعت فيه المناهج الفكرية والنقدية ، من بين المفكرين الذين قدموا مقاربات جديدة لفهم هذا الفكر هو المفكر الجزائري محمد أركون ، الذي استخدام الأدوات العقلانية والنقدية لفحص الفكر الإسلامي التقليدي ، من خلال تقديم دراسة معمقة في الإسلام والعقلانية في الفكر السياسي الإسلامي ، مستعرضاً دور العقلانية في تطور الفكر السياسي في التراث الإسلامي ، قدم أركون نقداً لاذعاً للمفاهيم التقليدية التي سادت في الفكر الإسلامي القديم ، وعزز من أهمية استخدام العقلانية كأسلوب لفهم الدين والسياسة في آن واحد ، واعتبر أركون من خلال تفسيراته التاريخية المختلفة ان الاسلام تم تقييده بفهم تقليدي ضيق يعزل الدين عن العقلانية ، مما أثر على تطور الفكر السياسي الإسلامي بطرق سلبية ، وفقاً لذلك سعى أركون إلى تقديم مقاربة جديدة تجمع بين الإيمان بالعقل كأداة نقدية فعالة ، وتحليل النصوص الدينية والسياسية وفقاً لمفاهيم عقلانية حديثة .

يهدف البحث الى تبيان العلاقة بين الإسلام والعقلانية في إطار الفكر السياسي الإسلامي وفقاً لآراء المفكر محمد أركون ، ويركز على تحليل تطور الفكر السياسي الإسلامي ، وكيفية تأثير العقلانية على تطور الأفكار السياسية في التاريخ الإسلامي ، كما يتطرق أركون في نقده للمفاهيم التقليدية ، ويستعرض كيف يمكن إعادة التفكير في التراث السياسي الإسلامي من خلال استخدام أدوات العقلانية الحديثة ، وذلك بتسليط الضوء على إمكانيات التوفيق بين العقلانية والإسلام في السياقات السياسية ، وتقديم قراءة جديدة لتاريخ الفكر السياسي الإسلامي من خلال منظور نقدي وفلسفي .

الكلمات المفتاحية: اركون ، الاسلام ، العقلانية ، الفكر الاسلامي ، النقد الفلسفي للتاريخ السياسي الاسلامي.

Mohammed Arkoun's Vision of Islam and Rationality in Islamic Political Thought : An Analytical Study

Duaa Mahdi Farhan

Al-Qadisiyah Education Directorate

(Dmhdyfrhan@gmail.com)

Date received: 20/3/2025
Acceptance date: 10/4/2025

Abstract:

The Islamic political thought has undergone deep and complex development throughout the ages, with diverse intellectual and critical approaches. Among the thinkers who provided new perspectives for understanding this thought is the Algerian intellectual Muhammad Arkoun, who used rational and critical tools to examine traditional Islamic thought. By offering an in-depth study on Islam and rationalism in Islamic political thought, Arkoun explored the role of rationalism in the development of political thought in the Islamic heritage. He sharply criticized the traditional concepts that prevailed in early Islamic thought and emphasized the importance of using rationalism as a method to understand both religion and politics simultaneously. Arkoun argued that, through his various historical interpretations, Islam had been constrained by a narrow traditional understanding that separates religion from rationalism, which negatively impacted the development of Islamic political thought. Accordingly, Arkoun sought to offer a new approach that combines faith in reason as an effective critical tool with the analysis of religious and political texts based on modern rational concepts.

The research aims to clarify the relationship between Islam and rationalism within the framework of Islamic political thought according to Muhammad Arkoun's views. It focuses on analyzing the development of Islamic political thought and how rationalism has influenced the development of political ideas in Islamic history. Arkoun's critique of traditional concepts is also discussed, along with how the Islamic political heritage can be rethought using modern rational tools. The study highlights the potential for reconciling rationalism and Islam in political contexts, offering a new reading of the history of Islamic political thought from a critical and philosophical perspective.

Keywords: Arkoun : Islam ، Rationalism ، Islamic Thought ، Philosophical Critique of Islamic Political History

المقدمة :

شكل الفكر السياسي الإسلامي مجموعة من الافكار والمفاهيم التي طورت عبر العصور الاسلامية ،هدفت الى تنظيم شؤون الدولة والمجتمع وفقًا للمبادئ والقيم الإسلامية ، وقد نشأ هذا الفكر مع ظهور الإسلام، واستمر في التطور عبر مختلف العصور الإسلامية فقد كان الفكر السياسي في الإسلام مستندًا إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، وكانت الدولة الإسلامية تمثل تجسيدًا للقيم الدينية ، وان النبي محمد " صلى الله عليه واله سلم " هو القائد السياسي والديني في آن واحد ، تطور الفكر السياسي الإسلامي عبر العصور ليشمل مفاهيم جديدة مثل الشرعية ، والعدالة الاجتماعية ، والسلطة السياسية ، وشهد تطورا من حكم ديني خالص الى نظام سياسي معقد شمل تفاعلات مع مفاهيم حديثة حول الدولة الديمقراطية ، وحقوق الانسان مع الحفاظ على الاسس الدينية التي تحدد علاقة الحاكم بالمجتمع الاسلامي ، كما شكل إحدى المجالات الحيوية التي تندرج ضمن دراسة العلاقات بين الدين والسياسة في المجتمعات الإسلامية وفقاً لآراء اركون كما سوف نرى .

قدم أركون منهجًا نقديًا فريدًا في التعامل مع الفكر الإسلامي ، اذ أقر بأن العقلانية ليست عنصرًا غريبًا عن التراث الإسلامي ، بل يمكن أن تصبح أداة لفهم النصوص الدينية والسياسية بشكل أعمق وأكثر دقة ، من الموضوعات التي تتطلب دراسة نقدية معمقة هو موضوع العقلانية ، وعند النظر في العلاقة بين الإسلام والعقلانية في فكر اركون تتعدد الأسئلة : هل يمكن للإسلام أن يتعايش مع العقلانية ؟ وكيف تتداخل هذه العلاقة مع تطور الفكر السياسي الإسلامي عبر العصور ؟ في هذا البحث سنحاول الإجابة عن هذه الأسئلة من خلال قراءة نقدية تاريخية في أفكار المفكر محمد أركون ، وتبيان تطور الفكر السياسي الإسلامي منذ عصر النبوة وصولاً الى عصر الدولة العباسية ، وتفسير أفكار أركون حول العقلانية ودورها في اطار الفكر الإسلامي السياسي .

من ابرز الجوانب التي يناقشها هذا البحث هي هل يمكن تطبيق العقلانية في الاسلام والسياسة الفكرية دون التفريط في الأصول الدينية ؟ وهل كان الفكر السياسي في الإسلام في العصور الاسلامية ، قادرًا على التفاعل مع العقلانية ضمن هذا السياق ام لا ؟ ولان الدراسة تسعى إلى استكشاف العلاقة بين العقلانية والسياسية الفكرية الإسلامية وفقاً لآراء أركون ، وتهدف إلى ابراز دور العقلانية في النهج السياسي الإسلامي ، وتبيان كيف اثرت هذه التوجهات الاسلامية في صياغة السياسية الفكرية ، سيتم التطرق في هذا البحث إلى هذه التساؤلات بصيغة مفصلة ، والى نقد أركون للمفاهيم التقليدية في الفكر السياسي الإسلامي ، وايضاح كيف يمكن إعادة تفسير التراث السياسي الإسلامي باستخدام أدوات عقلانية حديثة ، الذي اسهم من وجهة نظره في

تطوير الفكر السياسي الإسلامي من عصر النبوة إلى العصر العباسي ، وتحليل آراءه النقدية حول العقلانية في الفكر والمفاهيم السياسية الإسلامية .

النبذة العلمية لمحمد اركون

يعد محمد أركون من أبرز المفكرين المعاصرين الذين سعوا إلى إعادة قراءة التراث الإسلامي قراءة عقلانية ونقدية متجاوزًا بذلك الطروحات التقليدية في فهم الإسلام ، ولد أركون في بلدة تاوريرت ميمون بالجزائر عام ١٩٢٨ ، وتلقى تعليمه الثانوي في مدينة وهران ، ثم انتقل إلى فرنسا ودرس الفلسفة في جامعة السوربون، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية ، عمل أستاذًا للفكر الإسلامي في جامعة السوربون لأكثر من عشرين عامًا ، كما شغل عضوية عدد من مراكز البحث والنقاش الفكري في أوروبا والعالم العربي، مثل مؤسسة كوليج دو فرانس، والمجلس الدولي للفلسفة [١]

اعتمد أركون على المناهج الحديثة في تحليل النصوص الإسلامية ، وخاصة مناهج الأنثروبولوجيا، والسيميولوجيا، والألسنية، والتحليل النفسي ، والتاريخ النقدي ، من أجل تجاوز التراكمات التقليدية التي رسختها القراءات المعيارية المغلقة للنصوص الدينية ، وقد سعى من خلال مشروعه المعروف بالإسلاميات التطبيقية إلى تأسيس علم جديد يدرس الإسلام من خارج نطاق الإيديولوجيا والمذهبية ، وبمنهج علمي يراعي البعد التاريخي والثقافي للنصوص [٢] ومع تأثره الواضح بالمدرسة الغربية ، لم يهمل أركون الرجوع إلى مصادر الإسلام الأصلية، بل أولى لها عناية نقدية واضحة ، فقد كان القرآن الكريم في صدارة اهتمامه، لا باعتباره مجرد نص مقدس، وإنما بوصفه نصًا مركزيًا يحتاج إلى قراءة جديدة خارج الإطار اللاهوتي المغلق ، كما درس الحديث النبوي، والسيرة النبوية، والتفاسير التقليدية، وأعمال علماء الكلام والفلاسفة المسلمين، مثل الفارابي، ابن سينا، الغزالي، ابن رشد، والمعتزلة عمومًا، وقرأهم قراءة نقدية بهدف إظهار لحظات التنوير والعقلانية التي همّشتها السلطة الدينية لاحقاً [٣]

كانت موارد أركون الإسلامية متعددة، واستخدمها لا لتكرار مضامينها، بل لتفكيكها وتحليل بنيتها المعرفية وتاريخ تشكلها ، وبذلك فقد حاول بناء خطاب إسلامي عقلاني جديد يستفيد من التراث دون أن ينغلق فيه، ويستفيد من الحداثة دون أن يذوب فيها [٤]

المبحث الاول : التباين في مفهوم العقلانية بين الاطر الفكرية المختلفة

يعد مفهوم العقلانية من المفاهيم الإشكالية التي خضعت عبر التاريخ لتحولات في المعنى والدلالة ، تبعًا لاختلاف المرجعيات الفكرية والثقافية التي تناولته ، ولا يكاد يخلو حقل معرفي من معالجةٍ لهذا المفهوم ، سواء في الفكر السياسي أو علم الاجتماع ، أو في الدراسات الدينية ، ويقصد بالعقلانية بوجه عام ، اعتماد الإنسان على قدرته العقلية في إدراك الأمور، وفهم العلاقات ، واتخاذ القرارات، وفق مبادئ منطقية ومنهجية، بعيدة عن الأهواء والانفعالات العاطفية .

ارتبط ظهور هذا المفهوم بتطور الفكر البشري ذاته ، لا سيما في الفلسفة اليونانية التي اعتبرت العقل جوهر الكائن الإنساني ومصدر المعرفة الأعلى ، ثم جاءت الفلسفة الحديثة لتؤسس مفهومًا جديدًا للعقلانية ، يقوم على الشك المنهجي وإخضاع كل شيء للفحص العقلي الصارم ، وهو ما عرف بالعقلانية الكلاسيكية التي ترى أن العقل قادر وحده على الوصول إلى الحقيقة [٥] لكن مع تطور العلوم الاجتماعية وظهور نظريات جديدة حول السلوك الإنساني ، بدأ المفهوم يأخذ منحى وظيفيًا ، فظهر ما يعرف بالعقلانية الأداتية ، وهي التي لا تهتم بالحقيقة بقدر ما تهتم بالكفاءة ، وتحقيق النتائج الملموسة ، وارتبط هذا المفهوم أكثر ما يكون بمدرسة ماكس فيبر في علم الاجتماع [٦]

وفي الفكر الإسلامي ينظر إلى العقل على أنه نعمة من الله ، وأداة للتكليف، وقد حظي باهتمام خاص في النصوص الشرعية ، اذ وردت اشتقاقاته في القرآن الكريم أكثر من أربعين مرة ، غير أن العقلانية في السياق الإسلامي لا تنفصل عن الوحي ، بل تقوم على التكامل بين العقل والنقل ، خلافًا لبعض التصورات الحديثة التي تفصل بينهما ، وهذا ما جعل مفهوم العقلانية في الفكر الإسلامي أكثر توازنًا ، إذ يضبطه البعد الأيماني والأخلاقي[٧] وهكذا فإن مدخل العقلانية يجب أن يفهم ضمن السياقات التي يطرح فيها، لأن معانيه تختلف جذريًا بين مدرسة وأخرى ، وبين حضارة وأخرى ، ولذلك، فإن دراسة التباين في مفهوم العقلانية يتطلب الوقوف على الجذور الفكرية والتاريخية التي صاغت كل تصور .

شهدت العقلانية في الفلسفة الغربية تطورًا كبيرًا في مفهوم العقلانية ، بدءًا من الفلسفة اليونانية وحتى العصور الحديثة والمعاصرة ، وقد مر هذا المفهوم بمراحل متباينة ، ارتبطت كل مرحلة فيها بطبيعة الإشكاليات المطروحة ، وتطور العلوم والمعارف، وواقع المجتمعات الأوروبية[٨] فقد بدت العقلانية الغربية ، في مراحلها المختلفة، متأرجحة بين النزعة التجريدية القائمة على المنطق والصرامة الفكرية ، وبين النزعة الأداتية التي تخضع العقل لغايات نفعية مادية [٩]

العقلانية في الفكر الإسلامي

حظى العقل بمكانة رفيعة في المنظومة الفكرية الإسلامية ، بوصفه من أعظم النعم التي منحها الله للإنسان، ومن أهم أدوات التكليف ، وقد تميز الفكر الإسلامي في تناوله لمفهوم العقل والعقلانية بخصوصية جعلته مختلفًا عن نظيره في الفلسفات الغربية ، إذ لم يكن العقل خصمًا للوحي ، بل كان شريكًا له في عملية الفهم والاجتهاد في إطار تكاملي لا صراع فيه .

مركزية العقل في القرآن الكريم

جاءت الإشارة إلى العقل في القرآن الكريم بصيغ متعددة ، مثل: يعقلون، يتفكرون ، يتدبرون ، أفلا تعقلون ، وقد وردت هذه الاشتقاقات أكثر من اربعون مرة ، مما يعكس المكانة المركزية للعقل في الخطاب القرآني. ومن الآيات الدالة على ذلك، قوله تعالى " ِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ "[١٠] اذ تقدم الأدلة الكونية لتحفيز العقل على التأمل ، لا كوسيلة للمعرفة فقط ، بل كطريق للهداية والإيمان[١١] وبذلك فإن العقل في الإسلام ليس مجرد أداة تحليلية أو وظيفية ، بل هو جزء من التكوين الفطري للإنسان ، ومن مقومات الإيمان الصحيح ، بشرط أن يلتزم بالمنهج الذي رسمه الوحي .

مواقف الفرق والمدارس الإسلامية من العقل

عرف الفكر الإسلامي تنوعًا في الموقف من العقل، تجلّى في مدارس واتجاهات متعددة، يمكن إجمالها في اتجاهين رئيسيين ، الاتجاه الاول تمثل في تغليب العقل على النص ، ويمثله المعتزلة ، الذين جعلوا العقل أصلًا في تفسير النصوص، بل ذهبوا إلى تأويل الآيات والأحاديث إذا تعارض ظاهرها مع حكم العقل ، وقد وصلوا إلى القول بأن الحسن والقبح يعرفان بالعقل ، وأن العقل يوجب شكر المنعم حتى قبل ورود الشرع [١٢] واتجاه ثاني تغلب فيه النص مع احترام العقل ، ويمثله أهل السنة ، وخاصة الأشاعرة الذين سعوا إلى التوفيق بين العقل والنقل ، فرفضوا تعطيل النصوص كما فعل الحشوية ، وفي الوقت نفسه رفضوا تأويلات المعتزلة التي فرطت في دلالة الوحي ، وقد اعتبر الإمام الغزالي أن العقل " كالمطية التي لا يستغنى عنها في السفر، لكن لا يصح الاعتماد عليها وحدها دون دليل الشرع" [١٣]

العقلانية الأخلاقية في الفكر الإسلامي

تميزت العقلانية الإسلامية بارتباطها الوثيق بالبعد الأخلاقي ، اذ لا يفهم العقل إلا في ضوء التزكية، ومقاصد الشريعة ، وتحقيق المصلحة العامة ، ومن أبرز من بلور هذا الفهم الإمام الشاطبي ، في نظريته المقاصدية ، اذ ربط العقل بالمنفعة والمصلحة ، لكن ضمن ضوابط شرعية لا عبثية نفعية ، ففي التراث الإسلامي، كانت العقلانية دائمًا محكومة بأخلاقية عليا نابعة من الوحي، وهو ما عبّر عنه الإمام أبو إسحاق

الشاطبي بقوله " إن الشريعة إنما وضعت لمصالح العباد ، في دنياهم وأخراهم ، وهذه المصالح لا تدرك إلا بالعقل، ولا يضبط تحقيقها إلا بالشرع [١٤] كما قدم ابن خلدون تصورًا عقلانيًا واقعيًا في قراءة العمران البشري ، فاعتمد العقل في التحليل ، دون أن يفصله عن السنن الإلهية والتاريخية ، وهو ما جعل فكره نموذجًا متقدّمًا لعقلانية متوازنة ، تحترم الواقع وتفهمه ، دون أن تنسلخ عن الإيمان والغيب[١٥] وان العقل المجرد عندما يفصل عن البعد الروحي ، يتحول إلى عقل ميت، بينما العقل المتخلق هو الذي يبنى على الأمانة ، والإحسان، والصدق، وهو القادر وحده على أن يوجه الحضارة نحو الخير لا نحو الهلاك[١٦]

يتضح من خلال ما ذكر الفكر الإسلامي شكل نموذجًا متميزًا لعقلانية متوازنة ، لا تنفصل عن القيم ولا تتجاهل الوحي ، بل تسعى إلى بناء تكامل بين العقل والنقل ، وبين المعرفة والعمل ، وبين التفكير والتزكية ، كما أن التباين بين العقلانية المجردة والعقلانية الأخلاقية يعكس عمق الإشكالية التي يثيرها العقل عندما يفصل عن غاياته العليا ، وإذا كانت العقلانية الحديثة قد نجحت في تطوير أدوات المعرفة ، إلا أنها كثيرًا ما فشلت في ضبط هذه المعرفة أخلاقياً ، أما العقلانية الإسلامية فقد حاولت الجمع بين مقومات التفكير الرشيد وضرورات الهداية القيمية ، مما يمنحها قدرة على الاستمرار في تقديم تصور حضاري شامل لا يغفل الإنسان ولا يهمل مقاصده ، وبذلك فإن فهم التباين في مفهوم العقلانية من حيث الأصول والمضامين والغايات مثل خطوة ضرورية لفهم طبيعة التباينات الفكرية بين الحضارات ، ويسهم في الكشف عن الجذور العميقة للعديد من المواقف المعرفية والسلوكية في التاريخ والواقع المعاصر على حد سواء .

المبحث الثاني : قراءة تاريخية للعقلانية في السياق الاسلامي المبكر " عهد النبوة "

اتسمت الحركة الفكرية عند العرب قبل الإسلام بطابعها الشفهي، إذ كان الشعر والخطابة أبرز أدوات التعبير الثقافي والمعرفي ، مما يعكس اهتمامًا باللغة والبيان أكثر من الاهتمام بالفكر الفلسفي أو التنظير العقلي ، قد تميز العقل العربي الجاهلي بالنزعة العملية المرتبطة بالبيئة الصحراوية، فتركز التفكير في مفاهيم الفخر، والقبيلة، والكرم، والشجاعة، دون أن يتبلور إطار معرفي عقلاني أو نسق فكري فلسفي متكامل [١٧] كما غابت المؤسسات التعليمية المنظمة، وحلت محلها المجالس القبلية والأسواق الأدبية، مثل سوق عكاظ [١٨] ومن هنا فإن مجيء الإسلام لم يكن مجرد تحول ديني، بل نقلة نوعية في مسار العقل العربي، اذ أعيد توجيه الفكر نحو مفاهيم التوحيد، والوحي، والعقل، والعدالة، وهي القضايا التي ستشكل لاحقًا منطلقات الفكر السياسي الإسلامي، وتكون محورًا لنقد أركون في قراءته التاريخية للإسلام والعقل [١٩] فقد جاء النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم ليؤسس لمفاهيم جديدة في نظام الحكم والسياسة استنادًا إلى الوحي الإلهي.

اهتم النبي محمد عليه الصلاة والسلام اهتمامًا كبيرًا بالعقل البشري في تطبيق الشريعة الإسلامية[٢٠] وشجع على استخدام العقل في تفسير الدين وتطبيقه في المجتمع [٢١] وكان عليه الصلاة والسلام يشاور الصحابة في العديد من القضايا الاجتماعية والسياسية [٢٢] وهو ما يمكن أن يفهم كنوع من العقلانية في التعامل مع واقع المجتمع .

وفقًا لآراء اركون فإن النبي محمد عليه الصلاة والسلام تعامل مع نصوص القرآن الكريم في سياق تاريخي واجتماعي ، وشجع على التحليل النقدي حول التفسيرات الحرفية للنصوص الاسلامية [٢٣] فمن هذا المنطلق الدين لا يكون في سياق النبوة مجرد مجموعة من الأوامر والنواهي ، بل هو في إطار يجب أن يتم تفسيره وفقًا للواقع ، مع التركيز على العقلانية في تطبيق الشريعة [٢٤] تجسدت العقلانية في الفهم القرآني بشكل واضح في دعوة القرآن الكريم إلى التفكر والتدبر في آياته ، كما ظهر في عدد من الآيات القرآنية المباركة المحفزة على استخدام العقل في فهم الوحي، مثل قوله تعالى: "لِيَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ "[٢٥] وقوله عز وجل "وَيَتَفَجَّرُ الْقَلْبُ" [٢٦] اعتمد الإسلام في عصر النبوة وفقاً لآراء اركون على العقلانية من خلال دعوته المستمرة للمؤمنين بأن يستخدموا عقولهم لتفسير وعيهم الديني[٢٧] كما أن القرآن الكريم نفسه لم يكن يقدم تفسيرًا واحدًا ومغلقًا ، بل كان يترك المجال للعقل الإنساني ليبحث ويستنبط في النصوص[٢٨] فقد ظهر النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم في العديد من المواقف كيف أن العقل يجب أن يكون أداة لتحديد ما هو الأنسب للناس في عصرهم ، مثل ما حدث في معركة أُحد ، اذ لم يفرض النبي الاكرم رأيًا واحدًا على الصحابة في مسألة الخروج للمعركة، بل كان يستمع إلى آرائهم ويأخذ برأي الأكثر عقلانية من بينهم[٢٩]

ان النظرة الاركونية للعقلانية في الإسلام تتمثل في ربط العلاقة بين العقل والشريعة ، وتبيان المرونة في تطبيق الشريعة ، فقد وضح أركون أن الشريعة الإسلامية تمثل إطارًا دينيًا ثابتًا، لكن تطبيقها يتطلب إدراكًا عقلانيًا للوضع الاجتماعي والسياسي في كل زمان ومكان [٣٠] وعليه فإن الشريعة ليست ثابتة ومطلقة بل يمكن فهمها واستخدامها بطرق تتلاءم مع التطورات المجتمعية والسياسية ، ومن هنا يتضح النبي محمد عليه والصلاة والسلام وازن بين النصوص الثابتة التي اقرتها الشريعة ، وبين الظروف الاجتماعية والسياسية التي كانت تتطلب اجتهادًا عقليًا [٣١] فالشريعة في مفهوم أركون لم تكن لتطبيقات جامدة بل كان ينبغي مراعاة القدرة الفكرية والعقلية للإنسان .

أركون والتفكير النقدي في النصوص الدينية

أحد الأسس المهمة في فكر أركون هو دعوته إلى التفكير النقدي في النصوص الدينية ، يرى أركون أن التراث الإسلامي رغم غناه بالمعرفة والفكر، الا انه وقع في أسر التفسير التقليدي للنصوص، مما سبب في أعاقة تطوره الفكري [٣٢] ولهذا دعا أركون إلى إعادة قراءة النصوص الإسلامية بشكل نقدي مع الانفتاح على التفسير العقلاني الذي يعكس تطورات العصر ، في سياق عصر النبوة تبنى أركون المنهج النقدي كأداة لفهم كيف يمكن للعقلانية أن تكون جزءًا من تفسير النصوص الدينية، واعتبر أن النبي محمد أسس لأسس فكرية لم تكن مجرد تفسير ديني للنصوص ، بل كانت أيضًا دعوة لتطوير فهم عقلاني وحيوي للشريعة وفقًا للزمان والمكان[٣٣]

تطبيق العقلانية في حياة النبي السياسية

في إطار السياسة يمكن تفسير ادارة النبي محمد لشؤون المجتمع الإسلامي وفقًا للعقلانية ، يمكن النظر في البيعة التي تمت بين النبي والمسلمين في المدينة المنورة [٣٤] اذ تمت عبر الاختيار الطوعي للبيعة بين النبي والمسلمين [٣٥] وهذا يشير إلى تعامل النبي مع مفاهيم الحكم والقيادة بأسلوب عقلاني يضمن رضا الأمة ويعتمد على التوافق الاجتماعي ، وأيضًا سياسة الشورى التي أرسى النبي محمد عليه الصلاة والسلام في إدارة شؤون الدولة ، استندت على تشجيع العقلانية في أخذ القرارات بشكل جماعي ، اذ كان النبي يستشير الصحابة في القضايا المختلفة ، مما يعكس مدى أهمية مساهمة العقل الجمعي في صياغة القرار السياسي[٣٦]

يتضح مما ذكر إن العلاقة كانت وثيقة ومعقدة بين الإسلام والعقلانية في عصر النبوة ، فقد أرسى النبي محمد صلى الله عليه وسلم مفاهيم عقلانية في الفهم الديني والسياسي، اذ دمج العقل مع الوحي الإلهي في تفسير وتطبيق الشريعة الإسلامية ، ووفقًا لرؤى أركون لم يكن الدين الإسلامي في عصر النبوة منغلقاً او مجمدًا أو محدوداً على تفسير واحد، بل اتسم بالمرونة والعقلانية التي تراعي الواقع الاجتماعي والسياسي للمجتمع العربي ، فان الدين ليس عقبة أمام العقل، بل يعد حافزاً لاستخدام العقل بطريقة نقدية وعقلانية ملائم لكافة جوانب الحياة .

المبحث الثالث : الإسلام والعقلانية في فترة الخلافة الراشدة وفقًا لآراء محمد أركون

تعتبر فترة الخلافة الراشدة تعتبر مرحلة حاسمة في تاريخ المجتمع العربي الإسلامي، اذ تم تأسيس الحكم والسياسة في الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ، وتعد هذه الفترة نقطة مفصلية في فهم العلاقة بين الدين والسياسة في الإسلام ، لا سيما ما يخص تطبيق العقلانية مع النصوص الدينية والتوجهات السياسية في ادارة شؤون الدولة الاسلامية ، اشار اركون في هذا السياق إلى أن الفكر الإسلامي

شهد تفاعلاً بين الوحي الإلهي والعقل البشري ، مما يعكس قدرة العقل على فهم وتفسير النصوص الدينية والسياسية في إطار اجتماعي مستجد[٣٧]

بدأ المسلمون في فترة الخلافة الراشدة *(١١-٤٠ هـ / ٦٣٢-٦٦١م)* بتشكيل مجتمعهم السياسي والديني المستمد من القيادة النبوية لدولة محمد ، فقد تم تحديد أسس الشورى والعدل والمساواة في المجتمع الإسلامي ، مما جعل من هذه الفترة نموذجًا فريدًا لتفاعل الدين مع السياسة[٣٨]

شهدت الخلافة الراشدة استخدامًا كبيرًا للعقلانية في رسم وتحديد التوجهات السياسية ، فقد كان الخلفاء يعمدون إلى استشارة الصحابة وتبادل الآراء في الامور السياسية والشرعية ، المتمثلة بالشورى مثلاً التي تعد أحد أبرز مظاهر العقلانية في إدارة شؤون الدولة ، والتي شجعت على الفكر الجماعي والعقلاني[٣٩]

يرى أركون أن مفهوم الشورى في فترة الخلافة الراشدة مثل نموذجًا عمليًا لاستخدام العقلانية في الفكر السياسي الإسلامي ، وعلى الرغم من أن الشورى كانت تأتي في إطار ديني، إلا أن الخلفاء الراشدين كانت لديهم القدرة على تفسير النصوص الدينية بما يتلاءم مع الواقع الجديد الذي تشكل بعد وفاة النبي الاكرم ، وان هذه الشورى لا تعني فقط استشارة النخب السياسية والدينية فقط ، بل كانت عملية مشاركة عقلية في اتخاذ القرارات [٤٠]

مما يعكس قدرة العقل البشري على التفاعل مع النصوص وفقًا لاحتياجات المجتمع ، كما واعتقد اركون أن الشورى كانت أداة عقلانية تُستخدم لتحقيق العدالة والمساواة في المجتمع ، وأن العقل كان يعتبر احد العوامل الأساسية في تحليل الواقع ومواءمته مع المبادئ الدينية [٤١] ولم تكن الشورى مجرد استشارة تقليدية فقط ، بل كانت تمثل نقدًا بناءً للنظام السياسي وللتفسير التقليدي للنصوص.

النقد العقلاني للنظام السياسي في فترة الخلافة الراشدة

اشار أركون إلى أن الفكر السياسي في فترة الخلافة الراشدة اتسم بالمرونة العقلية كما ذكر، اذ كانت هناك قدرة على النقد العقلاني للنظام السياسي والاجتماعي، وهو ما يتجلى في تعامل الخلفاء مع القضايا المعقدة ، مثلاً عندما تولى الخليفة أبو بكر الصديق الخلافة بعد وفاة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ، اعتمد على العقل في إدارة الخلافة واتخاذ قراراته ، خصوصًا في ظل الظروف الصعبة التي تلت وفاة النبي[٤٢] وما يجدر ذكره هنا هو أن العقل نفسه الأداة التي سلبت حق الإمام علي في الخلافة ، فقد تم استخدام العقل في تأويلات واجتهادات غير منصفة الهدف منها استبعاده من منصب الخلافة رغم أهليته الكاملة لهذا المنصب ، وتعقيباً على رأي المفكر اركون فإن العقل الذي أُستخدم في تلك الفترة لم يكن مبنيًا في بعض المواقف على

العدالة والموضوعية ، بل بني في بعض الحين على اعتبارات سياسية كحرمان الامام علي " عليه السلام " من حقه المشروع ، وإن استخدام العقل في تلك الحقبة اسهم في تهميش العقلانية الحقيقية التي كان يمتلكها علي فهو من ابرز الخلفاء الذين اعتمدوا العقل في تفسير النصوص وتطبيقها في الواقع من خلال موازنته للشريعة الاسلامية والنصوص الدينية وهذا ظهر من خلال تعبيراته في العديد من خطبه التي تدل على ان الفهم العقلاني والتفكير النقدي يعد ضرورياً لفهم الدين الاسلامي بشكل صحيح ، ولان علي يعتبر رمزا للفكر العقلاني والعدلي في الاسلام ، فهو الاجدر والأولى بإدارة الدولة الاسلامية بعد وفاة النبي محمد ، على أساس كفاءته وحقه المشروع في القيادة .

يرى اركون ان الخليفة عمر بن الخطاب طبق العقلانية بشكل جلي ، وذلك من خلال التنظيمات الإدارية التي أدخلها في الدولة الاسلامية ، مثل إنشاء النظام القضائي والضرائب وحفظ الأمن ، وقد كان الخليفة عمر معروفًا بقراءته العقلانية للنصوص الدينية وحرصه على تطبيقها بما يتناسب مع تغيرات الواقع الاجتماعي والسياسي [٤٣]

وفقًا لأركون اتبع الخلفاء الراشدون يتبعون منهجًا عقليًا في تطبيق مبادئ الإسلام على واقع جديد ومعقد ، مثالاً على ذلك معركة الجمل ومعركة صفين تعتبر من الأحداث الكبرى في التاريخ الاسلامي ، فقد تعامل معها الخليفة علي بن أبي طالب باستخدام العقلانية ، اذ كانت الشورى من أولوياته في اتخاذ القرارات التي تخص الأمة ، وعلى الرغم من الاختلافات الكبيرة بين الصحابة، الا ان العقول كانت مبدعة تبحث عن حلول منطقية وعقلانية تتناسب مع مصلحة المجتمع الاسلامي [٤٤]

نقد الفكر التقليدي للفكر السياسي الاسلامي وتطوير العقلانية

حث أركون على إعادة النظر والتفكير في بعض التصورات والمفاهيم المستمدة من التاريخ ، مثالاً على ذلك مسألة الشورى والحكم الإسلامي ، من خلال استخدام عقل نقدي يعتمد على المنهج العقلي في تفسير النصوص الدينية والتاريخية وقراءة الواقع [٤٥] ويرى أن الفكر التقليدي في كثير من الأحيان أدى إلى الجمود في فهم النظام السياسي الإسلامي ، ولذلك يدعو إلى تجديد هذا الفكر من خلال نقد عقلاني للتراث الديني والسياسي ، وبالتالي نظر إلى الشورى ليس فقط كمفهوم ديني ، بل كآلية عقلانية لتوزيع السلطة وصنع القرارات [٤٦] ويرى أن إعادة قراءة الشورى في ضوء العقلانية التي قد تساعد في اعادة بناء الاستراتيجية السياسية الإسلامية ، وهو ما يمكن أن يكون نواة لتطوير أنظمة سياسية أكثر عدلاً ومرونة في عالمنا الإسلامي .

يتضح مما ذكر اعلاه ان اركون افترض اعادة النظر تاريخياً في كيفية تطبيق العقلانية في تلك الحقبة ، فالعقل الذي تم استخدامه لتفسير الخلافة لم يكن قائمًا على مبادئ العدالة الاجتماعية أو المساواة بين جميع المسلمين ، بل كان مشوبًا بتحيزات سياسية ومصلحية ، فيمكن القول في هذا السياق إن العقل لم يُستخدم كأداة لحل الخلافات أو لتحقيق العدالة ، بل تم استخدامه لتبرير الخيارات التي تم اتخاذها من دون النظر إلى الأبعاد الوافية التي تعكس العدالة الحقيقية ، وبين في ختام كلامه ضرورة فهم العقلانية الإسلامية بشكل أوسع وأعمق، ولا يقتصر المفهوم العقلي على تبرير القرارات السياسية والقيادية فحسب ، بل يستخدم كأداة لتحليل الأحداث بعقلية نقدية ، تركز بشكل رئيسي على مصلحة الأمة العربية الاسلامية .

المبحث الرابع : الإسلام والعقلانية في فترة الخلافة الأموية وفقًا لآراء محمد أركون

شهدت الخلافة الاموية ***(٤١ هـ /٦٦١ م – ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م)*** تطورًا كبيرًا في الهيكل السياسي والإداري للدولة الإسلامية ، فقد أسس الأمويون الدولة الإسلامية بعد انتهاء الخلافة الراشدة على أسس ومفاهيم جديدة وطرق معقدة بين الدين والسياسة [٤٧] في هذا السياق يمكن فحص وتحليل الفترة الاموية من خلال منظور أركون الذي حث على اعادة النظر في استخدام العقلانية النقدية لفهم تطور الفكر السياسي الإسلامي عبر التاريخ ، واعتبر العقلانية جزءًا أساسيًا من إعادة قراءة النصوص الدينية والفقهية ، والتركيز على كيفية استخدام العقلانية في تفسير الدين وإدارة الدولة الأموية ، وتبيان كيفية تأثير العقلانية في تشكيل الفهم السياسي الإسلامي في تلك الحقبة الزمنية.

العقلانية في تفسير الدين والسياسة في فترة الخلافة الأموية

يرى اركون في قراءته للفكر الإسلامي أن العقلانية لا تعني مجرد استخدام العقل في فهم النصوص الدينية، بل هي منهجاً نقدياً يعيد تقييم العلاقة بين الدين والسياسة في إطار تاريخي ومعرفي جديد ، وهنا يتساءل أركون عن كيفية إمكانية تفاعل الامويون مع النصوص الدينية في سياق سياسي مختلف عن السياق الذي نشأت فيه ، وان الفقهاء والمفكرون يسعون إلى فهم كيفية تطبيق الشريعة في إطار دولة واسعة تشمل شعوبًا متعددة وبيئات مختلفة ، وهذا التحدي استدعى بعض التفسير العقلاني للنصوص الدينية من دون إحداث تغييرات جذرية في البنية الفكرية والسياسية الإسلامية[٤٨]

وفقاً لمنظور اركون فإن العقلانية في فترة الخلافة الأموية كانت مدفوعة بالضرورات السياسية والاجتماعية أكثر من كونها نابعة من تفسير ديني صرف ، اذ كانت الدولة الأموية تتعامل مع الواقع السياسي وتواجه الأزمات الداخلية مثل الفتن والطموحات السياسية التي كانت تهدد وحدة الدولة [٤٩] وفي ظل هذه

الظروف اتبع الخلفاء الأمويون مبدأ الحفاظ على استقرار الدولة باستخدام استراتيجيات عقلانية ، مثل فرض سيطرة مركزية قوية على الولايات التبعة للدولة الاسلامية[٥٠] وتنظيم الجيوش ، وفرض ضرائب على الأراضي[٥١] فهذا التحليل العقلي للوضع السياسي يتطلب تفسيرات جديدة للنصوص الدينية لضمان أن الشريعة تطبق بما يتناسب مع احتياجات الدولة.

العقلانية والشريعة في الخلافة الاموية

في منظور اركون سعت الخلافة الأموية إلى بناء أسس عقلانية ، استندت هذه الاسس إلى أن الخلفاء الامويون اقاموا نظامهم السياسي على أسس عقلانية يمكن تبريرها بالتقاليد السياسية في عصرهم ، فمن وجهة نظره ان استخدام العقلانية في هذه الفترة يعكس نوعًا من الاستمرار في تطبيق المبادئ الإسلامية في سياق سياسي جديد ، وهو ما كان يضمن الحفاظ على وحدة الدولة الإسلامية وتماسكها ، اشار أركون إلى أن الخلافة الأموية كانت تعتمد على الاجتهاد الفقهي لدمج التفسير العقلاني مع النصوص الدينية بهدف تكريس الاستقرار السياسي والاجتماعي. وكان ذلك يتطلب فقهاء قادرين على قراءة وتفسير النصوص عقلياً وفقًا لمتطلبات الدولة واحتياجاتها الاجتماعية والسياسية[٥٢]

كان هناك اختلاف فقهي وتحديات فكرية في فترة الخلافة الاموية واعتبرت جزءًا من الحياة السياسية ، فقد ظهرت المدارس الفقهية ، وحدث التوسع في الفهم العقلي للنصوص الدينية ، على سبيل المثال كان هناك اختلافات بين الفقهاء حول كيفية تطبيق الشريعة في ظل النظام الأموي، اذ حاول الفقهاء تبرير السلطة الأموية بأدلة دينية عقلانية ، وهو ما يعكس استخدام العقل في التفسير والتطبيق [٥٣] وإلى جانب ذلك ، كان هناك رفض سياسي الذي عرف بالثورة الحسينية ، مقتل الامام الحسين بن علي ، مثل تحديًا رئيسيًا للشرعية الأموية ، ففي هذه المرحلة ظهرت قراءة مضادة للعقلانية التي ترى في السلطة الأموية انحرافًا عن المسار الصحيح للإسلام، مما دفع العديد من المفكرين المسلمين إلى التساؤل عن طبيعة السلطة الشرعية في الإسلام[٥٤] في ضوء ما سبق نجد أن أركون ومن خلال قراءته النقدية ساهم في تعزيز فهمنا للكيفية التي يمكن أن يكون بها التفسير العقلاني للنصوص بمثابة أداة لفهم تطورات الفكر السياسي الإسلامي ، وبين أن العقلانية مثلت حلقة وصل بين التفسير التقليدي للنصوص والتحديات السياسية المعاصرة ، يمكننا الاستفادة من هذا المنهج في محاولة تحديث الفكر السياسي الإسلامي في عصرنا ، ويتضح مما ذكر ايضاً هو ان على الرغم من رؤية بعض المفكرين ومنهم اركون ان الحكم الاموي شرعياً من الجانب السياسي ، الا ان تصرفات بعض حكامهم ، مثل معاوية بن أبي سفيان الذي نقض اتفاق الصلح مع الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب ، ثم يزيد بن معاوية الذي أمر بقتل الإمام الحسين بن علي في معركة كربلاء، التي اثارت العديد من الشكوك حول شرعية هذا الحكم في

الإطار الإسلامي كما ذكر ، فأن هذه الأحداث تتناقض مع المبادئ الأساسية للعدالة والشورى التي كانت تعتبر من أسس الحكم في الدولة الإسلامية

المبحث الخامس : الإسلام والعقلانية في فترة الخلافة العباسية وفقًا لآراء محمد أركون

تعد الخلافة العباسية ***(١٣٢هـ / ٧٥٠ – ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨م)*** من الفترات المحورية في تاريخ العالم الإسلامي، اذ شهدت تطورًا هائلًا في الابعاد الفكرية والحقول المعرفية والعلمية والسياسية والانشطة الثقافية ، التي مثلت تحولًا مهمًا في تطور الدولة الإسلامية ، من الحكم الأموي المركزي إلى الخلافة التي ركزت بشكل أكبر على الفكر والعلم والفلسفة ، وفي ظل هذه التغيرات يمكن فحص دور العقلانية في تفسير الدين والسياسة خلال فترة الخلافة العباسية وفقاً لآراء أركون الذي يعد من أبرز المفكرين الذين عرف بدعوته إلى استخدام القراءة العقلانية النقدية لفهم النصوص الدينية والتاريخية.

الخلافة العباسية في رؤى اركون شكلت بيئة ملائمة لتطوير الفكر الإسلامي بطريقة نقدية وعقلانية أتاح للمفكرين المسلمين آنذاك أن يساهموا في فهم الدين والسياسة بأسلوب جديد [٥٥]

وإن العقلانية في هذه الفترة تميزت بتفاعل العقل مع النصوص الدينية والاجتماعية في سياقٍ فكري منفتح ، واعتبر أركون أن العقلانية لا تقتصر على تفسيرات عقلية للنصوص الدينية فقط، بل امتدت لتشمل القراءة النقدية للموروث الفكري الإسلامي ، وإعادة فهمه بما يتناسب مع الواقع المعرفي في تلك الحقبة الزمنية ، والجدير بالذكر ان في هذه الفترة بدأ علماء الكلام والفلاسفة المسلمين مثل الفارابي وابن سينا والغزالي في طرح تصورات عقلانية حول العلاقة بين العقل والوحي ، وان احد ابرز المجالات التي شهدت ظهور العقلانية النقدية هو دراسة علم الكلام ، علم الجدل الديني والفلسفي [٥٦] فمن خلال هذا العلم حاول المفكرون العباسيون أن يوفقوا بين العقل والوحي، اذ كان هناك اعتراف بأن العقل يمكن أن يتفاعل مع النصوص الدينية لتفسيرها بشكل يتماشى مع المتغيرات الفكرية .

العقلانية والسياسة في الخلافة العباسية

تأثرت السياسة العباسية بالعقلانية التي تطورت خلال هذه الفترة ، في حين أن الخلافة العباسية اعتمدت على الدين في شرعية حكمها، الان كان هناك تطور كبير في فهم العلاقة بين الدين والسلطة من خلال العقلانية، اذ بدأ بعض المفكرين في طرح تساؤلات حول دور الخليفة في تطبيق الشريعة ، وكيفية العدالة السياسية في إطار الدولة الإسلامية [٥٧]

بدأ الخليفة العباسي المأمون (١٩٨ هـ / ٨١٣م – ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م) في تعزيز الفكر الفلسفي والعقلاني، اذ قام بتشجيع ترجمة الكتب الفلسفية اليونانية القديمة وفتح مجالًا واسعًا للمناقشة الفكرية ، وكان يؤمن بأن العقلانية ضرورية لفهم الدين وتطبيقه بشكل صحيح ، ولذلك كان المنهج العقلي في فهم الحديث النبوي والفقه الإسلامي أمرًا أساسيًا في هذا العصر ، كما شهدت الدولة العباسية نشوء النزاع الكلامي بين الفرق الإسلامية ، مثل المعتزلة والأشاعرة، اذ كان يشارك في هذه الحوارات علماء من مختلف المدارس الفكرية ، وكان المعتزلة، على وجه الاخص من بين الفرق التي دعمت استخدام العقل بشكل كبير في فهم وتفسير الشريعة ، واعتقدوا أن العقل قادر على فهم الوحي والتمييز بين الصواب والخطأ[٥٨] هذا الاتجاه كان يتماشى مع افكار أركون في أن العقلانية النقدية يمكن أن تكون أداة لفهم أفضل للدين.

تميزت الفترة العباسية بوجود فلاسفة إسلاميين بارزين مثل ابن سينا والفارابي الذين قاموا بدمج الفلسفة اليونانية مع الفكر الإسلامي[٥٩] ويرى أركون أن الفلسفة الإسلامية في هذا العصر مثلت التفسير العقلي للواقع من خلال دمج المنطق الأرسطي مع المفاهيم الدينية الإسلامية [٦٠] وعلى الرغم من أن الفلسفة في تلك الفترة استندت على أسس عقلية صلبة ، إلا أنها لم تكن بعيدة عن التحديات السياسية والاجتماعية التي كانت تواجهها الدولة العباسية ، تتوافق هذه المفاهيم التي مثلت محاولات لفهم الدين والإلهام الإلهي بطريقة عقلانية وموضوعية مع دعوة أركون إلى قراءة نقدية للعقل والدين. يتضح مما تقدم إن الخلافة العباسية وفقاً لآراء اركون مثلت نقطة تحول مهمة في تفاعل العقل مع الدين في العالم الإسلامي، وتعتبر منصة لظهور العقلانية النقدية في فهم وتفسير النصوص الدينية والسياسية ، وإن هذه الفترة وفقاً لمنظوره شهدت تطورًا فكريًا اعتمد على العقل في تفسير الشريعة والنصوص الدينية ، مما ساعد في بناء فكر إسلامي عقلاني قادر على التصدي ومواجهة التحديات السياسية والفكرية .

الخاتـــمة

في ختام هذا البحث نجد أن :

١- العلاقة بين الإسلام والعقلانية قد تطورت بشكل ملحوظ من عصر النبوة مرورًا في فترة الخلافة الراشدة وصولًا إلى عصر الدولة العباسية ، متأثرة بالتحولات الفكرية والاجتماعية والسياسية التي مر بها العالم الإسلامي ، وفقًا لآراء أركون فإن العقلانية في الفكر الإسلامي لا تقتصر على مجرد التفكير العقلي الجاف ، بل هي منهج نقدي يعيد قراءة النصوص الدينية والتاريخية ، بهدف فهم أعمق يعكس التحديات المستجدة والتحولات المعرفية لكل مرحلة تاريخية ، وان العقلانية في عصر النبوة تتجسد في التفاعل بين الوحي الإلهي

والعقل البشري في إطار المواقف الحياتية ، اذ توجه الدعوة الإسلامية لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وفقًا لأسس عقلية ونبوية .

٢–في عصر الخلافة الراشدة طبقت مبادئ الإسلام بشكل عملي على أسس عقلية ، مع التزام قوي بالشورى ، تزايدت العقلانية بشكل اكبر مع تطور العصر الأُموي والعباسي خاصة مع ظهور علم الكلام والفلسفة الإسلامية ، التي شجعت على إعادة تفسير الدين باستخدام أدوات عقلية وفلسفية جديدة .

٣–في العصر العباسي خلال فترة الخليفة المأمون على وجه الاخص ، شهد الفكر الإسلامي تطورًا كبيرًا اذ شجع على الترجمة والتفاعل مع الفلسفات الأخرى ، وبرز الفلاسفة والمفكرون في محاولة الجمع بين العقل والوحي ، وتبلور هنا مفهوم العقلانية النقدية في فكر أركون ، الذي يرى أن هذه العقلانية لا تتعارض مع الدين، بل هي أداة لفهم أعمق للنصوص الدينية ودمجها مع الواقع المعرفي والاجتماعي المتغير.

٤–من خلال هذا العرض التاريخي والفكري ، نجد أن الإسلام والعقلانية كانا في حالة تطور مستمر طوال هذه العصور ، فالعقلانية لم تكن تقتصر على الفكر الفلسفي فقط ، بل امتدت لتشمل الفقه والسياسة والمجتمع ، يرى أركون أن العودة إلى فكر نقدي يعزز من إمكانية تحديث الفكر الإسلامي في العصر المعاصر، من خلال دمج العقل مع الوحي، ومراجعة التفكير في مفهوم الشريعة وتطبيقاتها في ظل المتغيرات الحديثة.

٥– يعد هذا البحث دعوة للتفكير في كيفية الاستفادة من الإرث الفكري الذي خلفته تلك الفترات التاريخية في تعزيز الفكر الإسلامي ، عبر تبني المنهج النقدي العقلي ، الذي لا يتجاهل التقليد الديني بل يعزز من قدرته على الاستجابة للتحديات الجديدة .

المصـــــــــادر

القران الكريم

١. ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي (ت : ٨٥٢ هـ) ، هداية الرواة الى تخريج احاديث المصابيح والمشكاة ، تحقيق : علي بن حسن بن عبد الحميد الحلبي ، دار ابن القيم للنشر والتوزيع ، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م
٢. ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم ومن ذو الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م)
٣. ابن خياط ، ابو عمرو بن خليفة بن خياط الشيباني الصري (ت : ٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م) تاريخ ابن خياط ، دار القلم ، (بيروت : ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٦)
٤. ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت : ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر (بيروت : ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)

٥. ابن سيد الناس ، محمد بن محمد بن احمد اليعمري الربعي (ت : ٧٣٤ هـ / ١٣٣٣ م) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، تحقيق : ابراهيم محمد رمضان ، دار القلم (بيروت : ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م)
٦. ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت : ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) ، الامامة والسياسة ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)
٧. ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت : ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م)
٨. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار – رياض الزركلي ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م)
٩. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، (مصر : ١٩٦٧ م)
١٠. الشاطبي ، أبو إسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد (٧٩٠ هـ) ، الموافقات في أصول الشريعة ، تحقيق : ابو عبيدة مشهور بن حسن ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م
١١. الغزالي، أبو حامد (ت : ٥٠٥ هـ) ، إحياء علوم الدين ، تحقيق: محمد عبدالهادي أبو ريدة ، دار الفكر، ١٩٩٨م
١٢. اليعقوبي ، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب البغدادي (ت : ٢٩٢ هـ / ٩٠٤ م) ، تاريخ اليعقوبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت

المـــــراجـــع:

- أركون، محمد ، الإسلام والعقل " النقد التاريخي للفكر الإسلامي" ، بيروت ، دار الساقي، ١٩٩٨ م
- الإسلام، أوروبا، الغرب " رهانات المعنى وإرادات الهيمنة " ، ترجمة : هاشم صالح، ط٢ ، بيروت: دار الساقي ، ٢٠٠١
- معارك من أجل الأنسنة في السياقات الإسلامية ،، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠١ م
- القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، بيروت: دار الطليعة للنشر ، ٢٠٠٥ م
- الفكر الإسلامي نقد واجتهاد ، ترجمة : هاشم صالح ، ط ٦ ، بيروت ، دار الساقي ، ٢٠٠٩ م
- الفكر الأصولي واستحالة التأصيل نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، بيروت ، دار الساقي ، ١٩٩٩ م
- تاريخية الفكر العربي الاسلامي ، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م
- الفكر الإسلامي قراءة علمية ، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، دار الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م
- القران من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ، ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م
- العلمنة والدين الإسلام ، المسيحية ، الغرب ، ط٣ ، بيروت ، دار الساقي ، ١٩٩٦
- من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، ١٩٩١ م
–قضايا في نقد العقل الديني " كيف نفهم الإسلام اليوم " ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت
٢) صالح ، هاشم ، محمد أركون: من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي، بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠٥
٣) ديكارت، رينيه ، تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى، ترجمة كمال الحاج، بيروت: منشورات عويدات ، ١٩٨٢م
٤) فيبر، ماكس، الاقتصاد والمجتمع، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢م
٥) الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦م

٦) هوركهايمر، ماكس، وأدورنو، تيودور، جدل التنوير، ترجمة حنان الصايغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧م
٧) كانط، إيمانويل، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٥م
٨) سورة ال عمران ، الآية : ١٩٠
٩) الرازي، فخر الدين، التفسير الكبير، بيروت ، دار الفكر
١٠) عبد الجبار، القاضي، شرح الأصول الخمسة، تحقيق: عبد الكريم عثمان، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٥م
١١) عبد الرحمن ، طه ، سؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية، بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠م
١٢) علي، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١)
١٣) مؤنس، حسين ، فجر الإسلام، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧)
١٤) الأصفهاني، محمد ، موسوعة الفلسفة الإسلامية ، دار الفكر المعاصر، ٢٠١١م
١٥) الأمين ، محسن الامين ، اعيان الشيعة ، تحقيق : حسن الامين ، (١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م)
١٦) التنوخي، أبو علي ، الحكمة والموعظة في العصور الإسلامية ، مؤسسة الأبحاث العلمية، ٢٠٠٦ م
١٧) الجابري، عابد ، نقد العقل العربي " العقل السياسي " ، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٣م
١٨) الحسن ، مصطفى ، الدين والنص والحقيقة " قراءة تحليلة في افكار محمد اركون " ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ م
١٩) حامد، ناصر ، الفكر الفلسفي في العصر العباسي ، مؤسسة الأبحاث الثقافية، ٢٠٠٨.
٢٠) حركات ، ابراهيم ، السياسة والمجتمع في العصر النبوي ، دار الافق الجديدة ، (المغرب : ١٩٩٠ م)
٢١) الرفاعي ، عبد الجبار ، الدين واسئلة الحداثة (محمد اركون ومصطفى ملكان وعبد المجيد الشرفي وحسن حنفي) ، مركز دراسات فلسفة الدين ، بغداد ، ٢٠١٥ م
٢٢) الزرقاني ، عبد الله ، منهجية التفكير العقلي في الفقه الإسلامي. دار الشروق، ٢٠٠٩ م
٢٣) السلمي، يوسف ، الفكر الفلسفي الإسلامي " من عصر النبوة إلى العصر العباسي ، دار النشر الجامعي ، ٢٠٠٤ م
٢٤) السعدي، أحمد فاضل ، القراءة الأركونية للقرآن دراسة نقدية ، بيروت ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ٢٠١٢ م
٢٥) الصوفي، إسماعيل ، اللغة والعقلانية في الفكر الإسلامي. دار الفكر، ٢٠٠٣م
٢٦) العثمان، محمد ، الفقه الإسلامي في العصر العباسي ، دار الفكر العربي، ١٩٩٧م
٢٧) مارتن، جان ، الفلسفة الإسلامية "من الفارابي إلى ابن رشد " ترجمة: خالد إبراهيم، دار الساقي، ٢٠٠٥
٢٨) محمد، عبد الله ، التفسير العقلي للقرآن في الفلسفة الإسلامية ، مؤسسة الفكر الإسلامي، ٢٠١٠ م
٢٩) هاليبر ، رون ، العقل الإسلامي امام تراث عصر الانوار في الغرب " الجهود الفلسفية عند محمد اركون " ، ترجمة : جمال شحيد ، الأهالي للطباعة والنشر ، ٢٠٠١ م
٣٠) الهاشمي، فؤاد ، الخطاب السياسي في الإسلام " من النبوة إلى العباسيين ، دار المعارف الإسلامية، ٢٠١٠ م
٣١) اليعقوبي ، عبد الرحمن ،،الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي العربي المعاصر (محمد اركون ، محمد الجابري ، هشام جعيط) ،، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٤ م

المجلات

١- اركون ، محمد ، نحو تقييم واستلهام جديدين للفكر الإسلامي ، مجلة الفكر العربي المعاصر ، لبنان ، العدد ٢٩ ، ١٩٨٤ م

٢- ارأس ، ذاكر ، المنهجية الفكرية لمحمد اركون في التعامل مع الدراسات القرانية ، مجلة الرسالة ، العدد ٦ ، ٢٠٢٢م

٣- عبد الله، فتحي ، الاجتهاد في الفكر العباسي: بين الفلسفة والشريعة. مجلة الفقه الإسلامي، العدد ٨ ، ٢٠١٥.

- العقلانية والتفسير في الفكر الإسلامي ، مجلة الفكر الإسلامي، العدد ١٥، ٢٠١٠

٤- عبد الله ، كمال ، الفكر السياسي في العصر العباسي ، مجلة الفكر الإسلامي، العدد ٤٥، ٢٠١١

٥- فيصل ، لكحل ، العقل الإسلامي في منظور محمد اركون " دراسة تحليلية ونقدية " ، مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد ٨ ، ٢٠١٩ م

٦- محمد ، عبد الله ، الاجتهاد الفقهي في العصر العباسي ، مجلة الدراسات الإسلامية ، العدد ١٢، ٢٠١٣.

٧- مسرحي ، فارح ، محمد اركون وتحديث العقل الاسلامي ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد ١٦ ، ٢٠٠٧م

٨- المحمود، حسين ، دور العقل في بناء النظام السياسي في الإسلام: دراسة مقارنة ، مجلة الفقه الإسلامي، العدد ٢٩، ٢٠١٠ م

الهوامش:

١) اركون ، محمد ، الفكر الإسلامي: نقد واجتهاد، تحرير هاشم صالح ، يروت: دار الساقي، ١٩٩٨م ، ص ١٩

٢) اركون ، محمد ، الاسلام : أصالة وممارسة، ترجمة هاشم صالح، بيروت: دار الساقي، ١٩٩٠ ، ص ١١٧ – ١١٨

٣) اركون ، محمد ، نزعة الأنسنة في الفكر العربي، ترجمة هاشم صالح، بيروت: مركز الإنماء القومي، ١٩٩٧، ص ١٤٧

٤) صالح ، هاشم ، محمد أركون: من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي، بيروت ، دار الطليعة، ٢٠٠٥ ، ص ٩٥

٥) ديكارت، رينيه ، تأملات ميتافيزيقية في الفلسفة الأولى، ترجمة كمال الحاج، بيروت: منشورات عويدات ، ١٩٨٢م، ص ٤٣

٦) فيبر، ماكس، الاقتصاد والمجتمع، ترجمة فؤاد زكريا، القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٢م، ج١، ص ٩٠

٧) الجابري، محمد عابد، بنية العقل العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٦م، ص ٣٨

٨) هوركهايمر، ماكس، وأدورنو، تيودور، جدل التنوير، ترجمة حنان الصايغ، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٧م ، ص ١٧٢

٩) كانط، إيمانويل، نقد العقل المحض، ترجمة موسى وهبة، بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٥م، ص ٨٧

١٠) سورة ال عمران ، الآية : ١٩٠

١١) الرازي، فخر الدين، التفسير الكبير، بيروت ، دار الفكر، ج ٨، ص ١٧٨

١٢) عبد الجبار، القاضي، شرح الأصول الخمسة، تحقيق: عبد الكريم عثمان، القاهرة: مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٦٥م، ص ٢٣٩

١٣) الغزالي، أبو حامد (ت : ٥٠٥ هـ) ، إحياء علوم الدين ، تحقيق: محمد عبدالهادي أبو ريدة ، دار الفكر، ١٩٩٨م ، ص٢٤

١٤) الشاطبي ، أبو إسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد (٧٩٠ هـ) ، الموافقات في أصول الشريعة ، تحقيق : ابو عبيدة مشهور بن حسن ، بيروت ، دار المعرفة ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م ج٢، ص ١٣

١٥) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت : ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم ومن ذو الشأن الاكبر ، تحقيق : خليل شحادة ، ط ٢ ، دار الفكر ، (بيروت : ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) ، ص ٥٨

١٦) عبد الرحمن ، طه ، سؤال الأخلاق: مساهمة في النقد الأخلاقي للحداثة الغربية، بيروت: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠م، ص ٦٨

١٧) علي، جواد ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج١، (بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠١)، ص ١٢٣

١٨) مؤنس، حسين ، فجر الإسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٧ م ، ص ٤٩

١٩) اركون ، محمد ، الإسلام: أصالة وتمارس ، ترجمة هاشم صالح، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٠ م ، ص ١١٥

٢٠) أركون، محمد ، الإسلام والعقل " النقد التاريخي للفكر الإسلامي" ، بيروت ، دار الساقي، ١٩٩٨ م ، ص ٣٢

٢١) الغزالي ، إحياء علوم الدين ، ص ١٢٢

٢٢) السلمي، يوسف ، الفكر الفلسفي الإسلامي "من عصر النبوة إلى العصر العباسي، دار النشر الجامعي، ٢٠٠٤ م ، ص ٥٤

٢٣) اركون ، قضايا في نقد العقل الديني " كيف نفهم الإسلام اليوم "، ترجمة : هاشم صالح ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ص ١٢

٢٤) الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف ، (مصر : ١٩٦٧ م) ، ج ٢ ، ص ١١٢

٢٥) سورة الذاريات ، الآية ٢١

٢٦) سورة آل عمران الآية : ١٩٠

٢٧) اركون، محمد ، معارك من أجل الأنسنة في السياقات الإسلامية، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، بيروت ، ٢٠٠١ م ، ص ١٧

٢٨) ابراهيم ، السياسة والمجتمع في العصر النبوي ، ص ٢٢

٢٩) اركون ، محمد ، من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، ١٩٩١ م ، ص ٤١

٣٠) اركون ، إعادة النظر في العقل الديني والسياسي ، ص ١٥

٣١) هاليبر ، العقل الإسلامي امام تراث عصر الانوار في الغرب " الجهود الفلسفية عند محمد اركون " ، ص ٨١ الصوفي ، اللغة والعقلانية في الفكر الإسلامي ، ص ١١٦

٣٢) اركون ، القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠١م ، ص ٥٥

٣٣) اركون ، الإسلام، أوروبا، الغرب " رهانات المعنى وإرادات الهيمنة " ، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، بيروت: دار الساقي ، ٢٠٠١ م ، ص ٩٤

٣٤) ابن حجر العسقلاني ، هداية الرواة ، ص ٤٢١

٣٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ١٢٣

٣٦) اليعقوبي ، الحداثة الفكرية في التأليف الفلسفي العربي المعاصر "محمد اركون ، محمد الجابري ، هشام جعيط " ، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٤ م ، ص ١٢٣

٣٧) ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت : ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) ، الامامة والسياسة ، تحقيق : خليل منصور ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ، ج ١ ، ص ٢٢٣

٣٨) ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت : ٧٧٤ هـ) ، البداية والنهاية ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، (١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م) ، ج ٦ ، ص ٤١٢

٣٩) أركون، محمد ، الإسلام والعقل " النقد التاريخي للفكر الإسلامي" ، بيروت ، دار الساقي، ١٩٩٨ م ، ص ٧٦

٤٠) اركون ، محمد ، الفكر الأصولي واستحالة التأصيل نحو تاريخ آخر للفكر الإسلامي ، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، بيروت ، دار الساقي ، ١٩٩٩ م ، ص ٤٨

٤١) الاصفهاني ، محمد ، موسوعة الفلسفة الإسلامية ، ، دار الفكر المعاصر، ٢٠١١م ، ص ٢١٢

٤٢) اركون ، محمد ، العلمنة والدين الإسلام ، المسيحية ، الغرب ، ط٣ ، بيروت ، دار الساقي ، ١٩٩٦ م ، ص ١٥

٤٣) البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م) ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار – رياض الزركلي ، دار الفكر (بيروت : ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م) ، ج ١ ، ص ٦٨

٤٤) اركون ، تاريخية الفكر العربي الاسلامي ، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م ، ص ٧٨

٤٥) اركون ، محمد ، الفكر الإسلامي قراءة علمية ، ترجمة : هاشم صالح ، ط٢ ، دار الثقافي العربي ، بيروت ، ١٩٩٦ م ، ص ٢٩

٤٦) اركون ، محمد ، من الاجتهاد إلى نقد العقل الإسلامي ، ترجمة : هاشم صالح ، دار الساقي ، ١٩٩١ م ، ص ٨١

٤٧) ابن سعد ، ابو عبد الله محمد بن سعد (ت : ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م) ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر (بيروت : ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م)، ص ٢٢٩

٤٩) السعدي ، أحمد فاضل ، القراءة الأركونية للقرآن دراسة نقدية ، بيروت ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ٢٠١٢ م ص ٥٩

٥٠) اراس ، المنهجية الفكرية لمحمد اركون في التعامل مع الدراسات القرآنية ، ص ١٨٩

٥١) اركون ، القران من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني ،، ص٧١

٥٢) اركون ، الدين والسياسة في العالم الإسلامي ، ص ٧٢

٥٣) الحسن ، مصطفى ، الدين والنص والحقيقة " قراءة تحليلة في افكار محمد اركون " ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ م ، ص ٤٤

٥٤) عبد الله ، العقلانية والتفسير في الفكر الإسلامي ، ص ٤٧

٥٥) المحمود ، دور العقل في بناء النظام السياسي في الإسلام ، ص ٢٦

٥٦) عبد الله ، العقلانية والتفسير في الفكر الإسلامي ، ص ٤٧

٥٧) عبد الله ، الفكر السياسي في العصر العباسي ، ص ١٢

٥٨) مسرحي ، محمد اركون وتحديث العقل الاسلامي ، ص ١٢٨

٥٩) هاليبر ، العقل الإسلامي امام تراث عصر الانوار في الغرب " الجهود الفلسفية عند محمد اركون " ، ص ١١٨ / مارتن ، الفلسفة الإسلامية من الفارابي إلى ابن رشد ، ص ٦٥

٦٠) فيصل ، العقل الإسلامي في منظور محمد اركون ، ص ١٠٩